حماية المدنيين

13-19 تشرين الأول/أكتوبر 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 19 تشرين الأول/أكتوبر 2010

20 تشرين الأول/أكتوبر:

- وقع انفجار في مجمّع أمني تابع لحركة حماس في منطقة رفح، مما أسفر عن إصابة 29 مدنياً، من بينهم 18 طفلاً (منهم 15 تلميذاً أصيبوا بينما كانوا داخل مدرستهم). وأبلغ أيضاً عن أنّ ما يزيد عن 30 منزلا، وأربعة مدارس وعيادة صحيّة تقع بجوار المجمّع تعرّضت لأضرار. وما زال سبب الانفجار مجهولا.

- أُبلغ أن مستوطنين إسرائيليين أشعلوا النار في مخزن مدرسة بنات ثانوية في قرية الساوية (نابلس، مما أدى إلى تدمير المخزن ومحتوياته (أثاث ومعدات).

الضفة الغربية

إصابة 23 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية؛ واستمرار العنف في حيّ سلوان في القدس الشرقية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 23 مدنيا فلسطينياً، حيث أصيب معظمهم في سياق الاشتباكات العنيفة التي وقعت في القدس الشرقية. وقد ارتفع عدد الإصابات التي أوقعتها القوات الإسرائيلية في صفوف الفلسطينيين منذ بداية عام 2010 بنسبة 30 بالمائة مقارنة بعدد الإصابات التي وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009 (979 مقارنة بـ720 إصابة). علماً أنّ ما يقرب من 53 بالمائة من الإصابات في صفوف الفلسطينيين وقعت في القدس الشرقية.

في 15 تشرين الأول/أكتوبر، أدت اشتباكات وقعت ما بين الفلسطينيين وقوات الشرطة الإسرائيلية في حي سلوان في القدس الشرقية إلى إصابة 15 فلسطينياً من بينهم طفل واحد، حيث أصيب معظمهم جراء الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط. وقد أفادت مصادر محلية أن الاشتباكات اندلعت بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع على المصلين الذي كانوا يؤدون صلاة يوم الجمعة في المنطقة، وقد أبلغ عن العديد من حالات الإصابة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. وخلال هذه المواجهات، بدأ المستوطنون برشق الحجارة على السكان وعلى منازلهم مما أدى إلى التسبب بأضرار لمنزلين في الحي. وفي حادث متصل آخر، اعتدى أفراد من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية جسدياً على رجل لدى حاجز طيار نُصب على أحد مداخل حيّ سلوان. وقد كان الرجل يقلّ ابنه للمستشفى بعد إصابته جراء استنشاق غاز الفلفل الذي رشه أفراد الشرطة.

وتصاعدت حدّة العنف في حيّ سلوان خلال الأسابيع الأخيرة على خلفية زيادة الاحتكاك ما بين السكان الفلسطينيين من جهة، وما بين المستوطنين الإسرائيليين وأفراد الحراسة الخاصّة المسلحين (الذين توظفهم وزارة الإسكان الإسرائيلية) والشرطة الإسرائيلية من جهة أخرى. ومما ساهم في ارتفاع حدّة التوتر في الحي نيّة بلدية القدس هدم قسم من الحي (البستان) وتهجير سكانه الفلسطينيين من أجل بناء متنزه ترفيهي (وهي خطة أعلن عنها رسمياً في آذار/مارس 2010).

وأصيب هذا الأسبوع أيضاً خمسة فلسطينيين آخرين على يد القوات الإسرائيلية خلال حوادث وقعت في أنحاء الضفة الغربية، حيث أصيب فلسطيني في حادث وقع على حاجز في منطقة أريحا، وآخر أثناء عمله في أرضه في منطقة الخليل، وثلاثة خلال مظاهرة نُظمت ضد توسيع مستوطنة في منطقة رام الله، والتي أصيب فيها جندي إسرائيلي أيضا.

وفي المجمل، نفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع، ما مجموعه 90 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، أي حول المعدل الأسبوعي خلال عام 2010 (93). وخلال أحد هذه العمليات التي وقعت في بلدة الظاهرية (محافظة الخليل) هدمت القوات الإسرائيلية دفيئة زراعية.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

استمرار الأحداث المتصلة بالمستوطنين في سياق موسم قطف الزيتون

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع 11 حادثاً نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين (سبعة فلسطينيين من بينهم طفلان) أو أضرار بممتلكاتهم. وبالرغم من انخفاض العدد الإجمالي لمثل هذه الأحداث مقارنة بالأسبوع الماضي (19 حادث)، بلغ عدد إصابات هذا الأسبوع مثلي المعدل الأسبوعي المُسجّل عام 2010 (5). وحتى هذا التاريخ من عام 2010 قتل طفل فلسطيني وأصيب 89 آخرون في سياق الأحداث المتصلة بالمستوطنين.

سبعة (7) من بين الحوادث الـ 11 خلال هذا الأسبوع وقعت في سياق موسم قطف الزيتون، والذي بدأ رسمياً الأسبوع الماضي. ووفقاً لمصادر إعلامية إسرائيلية، وصفت وثيقة داخلية أصدرها الجيش الإسرائيلي أن موسم قطف الزيتون الحالي هو أحد أعنف المواسم منذ عدة أعوام. وذلك بالرغم من نشر القوات الإسرائيلية بالقرب من بعض المستوطنات الإسرائيلية في أوقات معيّنة، يستطيع خلالها المزارعون قطف أشجار الزيتون تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

خلال أحد الحوادث التي وقعت هذا الأسبوع، اعتدى مستوطنون إسرائيليون جسدياً على فلسطينيين كانوا يقطفون أشجار الزيتون في قرية مخماس (رام الله)، مما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم. وفي حادث منفصل وقع في المنطقة ذاتها، هاجم المستوطنون فلسطينياً آخر كان يقطف الزيتون وأصابوه بجراح وأشعلوا النار في حقله مما أدى إلى تضرر قسم من الأرض.

وقد أدّت سبعة حوادث أخرى إلى تضرّر أشجار وممتلكات زراعية. وفي إحدى أعنف هذه الحوادث، أشعل مستوطنون إسرائيليون من البؤرة الاستيطانية حفات جلعاد (نابلس) النار في أرض زراعية تعود لأهالي قرية تل المجاورة، مما أدى إلى تضرر 2,000 شجرة زيتون. وفي أربعة حوادث أخرى أحرق مستوطنون واقتلعوا ما يزيد عن 300 شجرة زيتون في قرية اللبن الشرقية (نابلس)، وحُسان (بيت لحم)، والمسحة (سلفيت)؛ وسرقوا زيتون يعود لسكان قرية كفر قدوم (قلقيلية). وأبلغ هذا الأسبوع أيضاً عن وقوع عدة حوادث إضافية متصلة بقطف الزيتون تضمنت منع الوصول إلى الأراضي (لم يتمّ شملها في عدد الأحداث التي وقعت خلال هذا الأسبوع).

وإلى جانب الاشتباكات التي وقعت في حي سلوان خلال هذا الأسبوع أيضا، والواردة في القسم السابق من هذا التقرير، اشتبك مستوطنون إسرائيليون مع شبان فلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. وخلال هذه المواجهات رش المستوطنون غاز الفلفل ورشقوا الحجارة مما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين، من بينهم طفلان (عمر الأول 9 أعوام والثاني 14 عاماً). وفي المنطقة ذاتها فككت بلدية القدس خيمة نُصبت للاحتجاج على قرار أصدرته مؤخراً محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقر بملكية منظمة استيطانية إسرائيلية لمقطع من حيّ الشيخ جراح الفلسطيني في القدس الشرقية (كبانية أم هارون).

استمرار عمليات الهدم وموجة إصدار أوامر وقف البناء

بالإضافة إلى عملية الهدم التي نُفذت في الخليل (أنظر/ي أعلاه)، هدمت السلطات الإسرائيلية أربعة مبان يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية. وتتضمن هذه المباني ثلاثة سقائف سكنية وحظيرة أغنام وجدارا في المجمّع البدوي عرب الرشايدة في منطقة بيت لحم، وأفادت السلطات الإسرائيلية أن سكان المجمّع يعيشون في "منطقة عسكرية مغلقة". وقد أسفرت عمليات الهدم عن تهجير ست عائلات تتألف من 36 فرداً من بينهم 23 طفلا.

وفي القدس الشرقية، أجبر فلسطيني هذا الأسبوع على هدم منزله الذي كان قيد الإنشاء في قرية صور باهر، وذلك بعد أن تسلّم أمراً بالهدم بحجة عدم حصول المنزل على ترخيص للبناء. وفي المجمل، هدمت السلطات الإسرائيلية 300 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، حيث نُفّذت معظم عمليات الهدم هذه في المنطقة (ج). ويعتبر هذا الرقم مماثلا تقريبا لعدد المباني التي هُدمت في الفترة المماثلة من عام 2009، رغم أنّ عدد الأشخاص المهجرين خلال عام 2010 أقل (402 مقارنة بـ520).

وفي المنطقة (ج) أيضاً، سلّمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر بوقف البناء ضد 13 مبنى بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. تقع هذه المباني في محافظتي قلقيلية وطولكرم وتتضمن ثمانية مبان سكنية (خمسة منها قيد الإنشاء)، ومصنع لقطع الحجر، وملعب، وورشة وحظيرتي أغنام. إضافة إلى ذلك، أبلغت السلطات الإسرائيلية شفهيا 13 عائلة تعيش في المجمّع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

البدوي خربة الراس الأحمر (محافظة طوباس) بوجوب إخلاء المنطقة بحجة أنها تقع في "منطقة عسكرية مغلقة". وقد مُنح السكان 24 ساعة لإخلاء المنطقة؛ ولم يُبلغ عن أي عملية إخلاء حتى نهاية الفترة التي شملها التقرير. علما أن 12 مبنى هُدمت في هذا المجمع خلال عام 2010.

قطاع غزة

استمرار الغارات الجوية والحوادث قرب السياج في غزة؛ مقتل فلسطينيين وإصابة اثنين آخرين

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية مسلحين فلسطينيين وأصابت اثنين آخرين (طفلان)؛ ولم يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الإسرائيليين. وفي عام 2010 قُتل 54 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا)، وأصيب 210 فلسطينين آخرين (من بينهم 185 مدنيا) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة.

في 17 تشرين الأول/أكتوبر استهدفت الغارات الجويّة الإسرائيلية فلسطينيين ينتميان إلى إحدى المجموعات المسلحة مما أدى إلى مقتلهما وذلك أثناء تواجدهما بالقرب من مصنع للبلاط في ضواحي مدينة جباليا شمال غزة. وقد تعرّض المبنى كذلك لأضرار.

واستمرت خلال الفترة التي شملها التقرير أيضاً الحوادث بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل وذلك في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). وفي حادثين منفصلين (13 و 14 تشرين الأول/أكتوبر) أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية شمال بيت لاهيا، مما أدى إلى إصابة طفلين (عمر الأول 16 والثاني 17 عاماً). وفي حادث آخر أطلقت القوات الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه مزارعين كانوا يعملون في أرضهم بالقرب من السياج مما أجبرهم على مغادرة المنطقة. إضافة إلى ذلك توغلت القوات الإسرائيلية عدة مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

وخلال هذه الفترة، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، سقط معظمها داخل أراضي قطاع غزة، ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار. وأبلغ أنّ السلطات في قطاع غزة اعتقلت عددا من أفراد الجماعات المسلحة في سياق هذه الحوادث.

وفاة طفلة في أعقاب تأجيل حصولها على تصريح

هذا الأسبوع، توفيت طفلة فلسطينية من قطاع غزة تبلغ من العمر عامين مصابة بمرض سرطان الدم (لوكيميا) جراء عدم المصادقة على طلبها الحصول على تصريح، في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن تحصل على علاج في مستشفى إسرائيلي تم تحويلها إليه لتلقي لعلاج. وفي أعقاب تدخل منظمة إسرائيلية غير حكومية، تدعى أطباء من أجل حقوق الإنسان، أصدرت السلطات الإسرائيلية التصاريح المطلوبة بعد أربعة أيام من الموعد المحدّد، بالرغم من ذلك، لم يكن بالإمكان نقل الطفلة إلى المستشفى الإسرائيلي، بسبب تدهور حاد طرأ على حالتها، وتوفيت بعد يومين من ذلك.

كل شهر يُحوّل ما يقرب من 900 مريض يحتاجون إلى علاج تخصصي غير متوفر في قطاع غزة إلى مستشفيات في إسرائيل، أو في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) أو الأردن، ويطلب من هؤلاء المرضى الحصول على تصريح خروج من السلطات الإسرائيلية. وبالرغم من ارتفاع معدّل الطلبات التي تمّت الموافقة عليها خلال الأشهر الأخيرة (85 بالمائة حاليا)، إلا أنّ هنالك تطوّر مقلق يتمثل في ارتفاع معدّل الطلبات التي لا يتمّ الرد عليها لدى حلول الموعد المقرر. وقد ارتفع معدّل هذه الطلبات "المؤجلة" من سبعة بالمائة في شهر آب/أغسطس 2010 إلى 13 بالمائة في شهر أيلول/سبتمبر.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

تقدّم بسيط في تنفيذ مشاريع البناء التي تشرف عليها الأمم المتحدة

ما زال الحظر المفروض على دخول معظم مواد البناء إلى قطاع غزة مستمراً باستثناء المواد التي تدخل لمشاريع البناء التي تُشرف عليها المنظمات الدولية، والتي حصلت على موافقة من السلطات الإسرائيلية.

فمنذ الإعلان عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010 صادقت السلطات الإسرائيلية على 17 مشروع من مشاريع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) (معظمها مشاريع لإنشاء المدارس والعيادات الطبية)، ولا تمثل هذه المشاريع سوى ثلاثة بالمائة من برنامج الإنشاء الذي تشرف عليه الوكالة. وبالرغم من الحصول على الموافقة تأخر الدخول الفعلي لمواد البناء المطلوبة لهذه المشاريع بصورة ملحوظة، ويتصل جزء من هذا التأخير بانخفاض القدرة التشغيلية للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني) والمستخدم لنقل الحصى والطحين. وخلال هذا الأسبوع، لم تتمكن سوى 10 حمولات من بين 124 حمولة شاحنة من المواد التي طلبتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من دخول غزة وإجمالاً ومنذ المصادقة على الـ17 مشروعاً لم يتمّ الحصول سوى على أقل من واحد بالمائة من مجموع حمولات الشاحنات المطلوبة للمشاريع.

وخلال هذا الأسبوع (10-16 تشرين الأول/أكتوبر) دخل ما مجموعه 1,097 حمولة شاحنة من البضائع إلى قطاع غزة، وهو تقريبا ذات العدد من الحمولات التي دخلت خلال الأسبوع الماضي، ولكنّه لا يمثل سوى 40 بالمائة من المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى قطاع غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار. ولا تزال المواد الغذائية تستأثر بنصيب الأسد من البضائع التي دخلت غزة (54 بالمائة)، والتي لم تُكن تُمثل سوى أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبل فرض الحصار.

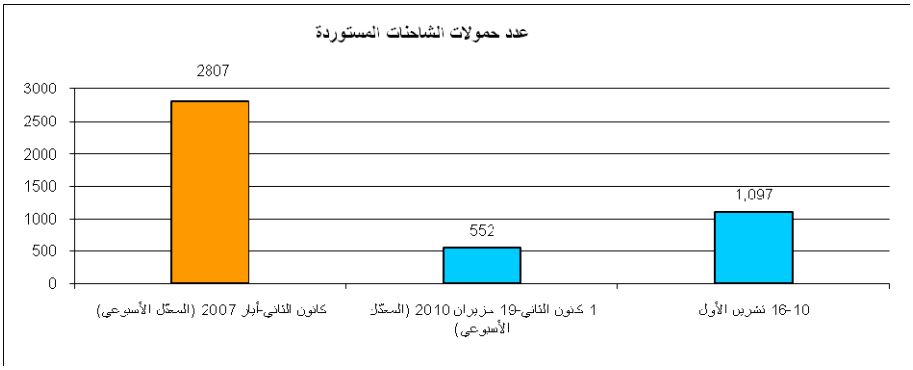

استمرار نقص الوقود، ما زال إنتاج الوقود لا يُلبي الحاجة

طرأ خلال هذا الأسبوع انخفاض طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.93 مليون لتر مقابل 2.2 مليون لتر). وتُمثل هذه الكميّة ما يقرب من 60 بالمائة من الكميّة الأسبوعية المقدرة التي يحتاجها القطاع من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة (80 ميغاوط). ما زال معظم سكان قطاع غزة يعانون من انقطاع الكهرباء بمعدل 4 و6 ساعة يومياً. وبالرغم من هذا النقص المتواصل في الوقود، فقد طرأ ارتفاع ملحوظ على كميّة الوقود التي تُزوّدُ بها محطة توليد كهرباء غزة منذ أوائل شهر أيلول/سبتمبر وذلك في أعقاب التوصل إلى اتفاق ما بين سلطتي رام الله وغزة سمح بزيادة العائدات التي تُجمع من تحصيل فواتير الكهرباء.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_10_22_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org